الا الذين يتخذ بون بما لم يحيطوا به من اسراره
وبيناته ولكن هذا التوحيد لا ينفع الكفار
بشاهد حديث القبضتين وحديث الفراغ جوز
الاقلام فلو كان ينفعهم هذا التوحيد الحالي لما
دخل احد منهم النار خاصكم وكان يقول في قول سيدي
عمر بن الفارض رضي الله عنه ايضا في
ولو خطرت لي في سواك ارادة على خاطري سهوا قضيت بردتي
مراده الردة النسبية لا الدينية لان الرجوع
والنزول من مقام المقربين الى حسنات الابرار
التي هي سيئات المقربين ردة عند القوم وذلك
ان من لازم حسنات الابرار التي هي شهود الاغيار
المعارض للتفاد ويسمي الشرك الاصغر قوله رضي
الله عنه يقول في رؤية النبي صلى الله عليه
وسلم يقظة المراد برؤيته كذلك يقظة القلب
لا يقظة الحواس الجسمانية لان من بالغ في كمال
الاستعداد والتقرب صار محبوبا للحق واذا احبه
كان نومه من كثرة اليقظة القلبية كحال اليقظة
لغيره وحينئذ لا يرى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا بروحه المتشكل بتشكل الاشباح من غير
انتقال بانتقال ذاته الشريفة ويحبسها من البرزخ
الى مكان هذا الرائي لمكانتها وكرامتها وتنزيهها
عن كلفة المجي والرواح هذا هو الحق الصراح قوله
رضي الله عنه يقول انما جعل قتل الكلب المعلم للصيد

ذكاة

ذكاة لانتظاره بامر سيده وانتهائه بزجره فهو
كالمدية بيد مولاه ولو كان مع نفسه وهواه لحرم
اكل صيده والله اعلم هذا ما رايته في الرسالة
في الرسالة المنسوبة لبعض اصحابه وكان رضي الله
عنه يقول اذا اراد الله تعالى ان يسلب ايمان
عبد عند الموت سلطه على ولي يوذيه وكان
رضي الله عنه ينفق نفقة الملوك من عيش صغير
في عمامته ويوخذ منه الديون عن اصحابه وعن
المحتاجين وكان رحمه بين العباد مات رحمه الله
تعالى سنة نيف وعشر وتسعماية ودفن بالقرافة
ومنهم سيدي محمد ابن عنان كان من الزهاد
وما كتمت امثاله واحواله الابدال ومن اليماني
او سفيان الثوري وما راينا في عصره مثله
وكان مشايخ العصر اذا حضروا عنده صاروا كالا
طفال في حجر مربيهم وكان على قدم العبادة في
الصيام وقيام الليل من حين البلوغ وكان
يضرب به المثل في قيام الليل وفي العفة والصيانة
ولما بلغ خبره الى الشيخ كمال الدين امام الكا
ملية سافر الى بلاد الشرقية بقصد رؤيته
فقط فلما اجتمع به اعجب به عجبا شديدا فاخذ
عليه العهد وسافر به الى سيدي ابي العباس
الغمري بالمحلة فاخى بينه وبينه وكان له
كرامات عظيمة منها انه اطعم نحو خمسماية نفس

Copyright © King Saud University